[260] نحنُ نعلمُ انّ َ الماء َ يغطي ثلاثة ارباع سطح الارض، وان المحيطات والبحار ترتبط مع بعضها، كما نعلم انّ َ الإنسان قد استثمر البحار للحمل والنقل منذ غابر الأيام على افضل وجه، بالاضافة إلى استغلاله لجانب مهم من المواد الغذائية الكامنة في البحر، وكذلك فانّ َ القسم الاعظم من مختلف المواد التي تُستعمل في الصناعات يُستخرجُ من البحار. والاهم من كل ذلك، أنه لا يخفى على أي شخص دور البحار في تكون الغيوم وسقي الاراضي اليابسة كافة، وواضحٌ للجميع تقريباً وضعُ حيوانات البحار وتنوعها وعجائبها. لهذه الاسباب اعتبرَ القرآنُ الكريم البحارَ والفلك من آيات ا، ودعا الناس إلى التمعنِ في اسرارها. بعد هذا التمهيد نيَممُ وجوهنا صوب القرآن الكريم ونقرأ خاشعين الآيات الآتية:1 ـ (وهُوَ الّ َذي سَخّ َرَ الْبَحْرَ لِتَأكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَريّاً وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها وَتَرى الْفُلْكَ مَواخِرَ فِيْهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ولَعَلّ َكُمْ تَشْكُرُون)(1). 2 ـ (وَما يَسْتَوي الْبَحّ َرانِ هذا عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ شُرابُهُ وهذا مِلْحٌ اُجاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأكُلُوْنَ لَحْماً طَريّاً وتَسْتَخْرِجُوْنَ حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَها وتَرى الْفُلْكَ فِيْهِ مَواخِرَ لِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَكُمْ تَشْكُرُون)(2). 3 ـ (ا ُ الّ َذي سَخّ َرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْري الْفُلْكُ فِيْهِ بِأمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَكُمْ تَشْكُرُون)(1). 4 ـ (ومِنْ آياتِهِ الْجِوارِ في الْبَحْرِ كَالأعْلامِ أنْ يَشَأ يُسْكِنِ الرّ ِيْحَ فَيَظْلَلْنَ رَواكِدَ عَلى ظَهْرِهِ إنّ َ في ذلِكَ لآيات لِكُلّ ِ صَبّار شَكُور)(2). 5 ـ (أَلَمْ تَرَ انّ َ الْفُلْكَ تَجْري في الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ ا ِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آياتِهِ أنّ في ذلِكَ لآيات لِكُلّ ِ صَبّار شَكُور)(3). 6 ـ (انّ َ في خَلْقِ السّ َموات والأرْضِ. . . والْفُلْكِ التي تَجْري في الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النّاسَ. . . لآيات لِقَوْم يَعْقَلُون)(4). 7 ـ (رَبّ ُكُمُ الّ َذي يُزْجي لَكُمُ الْفُلْكَ في الْبَحْرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إنّهُ كانّ بِكُمْ رَحِيْماً)(5). * * * شرح المفردات:

_____ (1) (الجاثية الآية: 12). (2) (الشورى الآية: 32 و 33). (3) (لقمان الآية: 31). (4) (البقرة الآية: 164). (5) (الاسراء الآية: 66). (6) "صحاح اللغة" و "المقاييس" و "مفردات الراغب" و "مجمع البحرين" و"لسان العرب".